صبح الأعشى في صناعة الإنشا

فإنه ورد أورد الله تعالى البشرى على سمعه وأيد اهتمامه بتأليف شمل السعد وجمعه من جانبه المكرم ومعهده وربعه كتاب كريم نسبه فخيم أدبه علي منصبه ملي إذا أخلف السحاب بما يهبه سري سرت إلى بيت الله وحرم رسوله القريب قربه على يد رسوله الشيخ الأمين الأزكى الأروع الأتقى الخطيب البليغ المدرس المفيد أبي إسحاق ابن الشيخ الصالح أبي زيد عبد الرحمن بن أبي يحيى نفع الله به وحاجبه الكبير المختار المرتضى الأعز أبي زيان عريف ابن الشيخ المرحوم أبي زكريا أيده الله تعالى وكاتبه الأمجد الأسعد أبي الفضل ابن الفقيه المكرم أبي عبد الله بن أبي مدين وفقه الله تعالى وسدده ومن معهم من الخاصة والزعماء والفرسان الماثلين في خدمة الجهة المصونة بلغها الله أربها وقبل قربها الواصلة بركبكم المبارك الرواح والمغذى المعان على إكمال فرض الحج المؤدى المرحولين بحمد العقبى كما حمد المبدا ففضضنا ختامه الذكي وأفضنا في حديث شكره الزكي وعرضنا منه بحضرتنا روضا يانع الروض به محكي وحضضنا نوابنا على إعانة خاصة وفده وعامتهم على قضاء النسك بذلك الحرم المكي وتلمحنا فصوله الميمونة فإذا هي مقصورات على مثوبات محضة ورغبات تؤدي من الحج فرضه وهبات يعامل بها من يضاعف أجره ويوفيه قرضه وقربات يحمد فاعلها يوم قيام الأشهاد نشره وحشره وعرضه .

فأما ما ذكره من ورود الكتابين الواصلين إلى حضرته صحبة الشيخين الأجلين أبي محمد عبد الله بن صالح والحاج محمد بن أبي لمحان وأنه أمضى حكمهما وأجرى رسمهما فقد آثرنا للأجر حوزه واخترنا بالشكر فوزه وقصدنا بهما تجديد جلباب الوداد وتأكيد أسباب الولاء على البعاد وإلا فمع وجود إنصافه الحقوق من غاصبها تستعاد والوثوق بنصره للمظلوم وقهره للظالم لا يختلف فيه اعتقاد وقد شكرنا لكم ذلك الاحتفال وآثرنا حمدكم في المحافل والمحال .

وأما ما نعته مما أشرتم إليه مما يتعين له التقديم ويستحق توفية حقه من